

التفكير مع هيغل ضد هيغل هايدغر من لغة النسق المتعالي إلى لغة الكينونة

Thinking with Hegel vs. Hegel: Heidegger from the Language of Transcendental System to the Language of Being

1 شنوف نصرالدين*

جامعة حسيبة بن بوعلي، (الجزائر)، chennoufnasreddine92@gmail.com

تاريخ الارسال 2024-10-27 تاريخ القبول 2024-12-01 تاريخ النشر 2024-12-31

ملخص:

إن الميتافيزيقا حسب هايدغر تدعى "حوز مسألة الوجود كمسألة خاصة، أي ذاك التصيد النقدي للوهم الميتافيزيقي الأصلي، إلا لأن الوجود ترجيع الميتافيزيقا الدوري منذ انبجاس الكلمة اليونانية وإن قضية نسيان الميتافيزيقا سوف تجبر هايدغر على تحقيق انتقال كبير: من مستوى ماهية الوجود، إلى مستوى حقيقة الوجود، ومن حقيقة الوجود إلى موضوعيته. يحاول هايدغر إقامة حدود مفهومية بين الميتافيزيقا والفكر والفلسفة، بحيث لا أحد من هذه المفاهيم يعني الآخر، فإذا كان "موضوع الميتافيزيقا الأساس هو الله فإن الفلسفة كانت تهدف إلى بلورة فهم ما للكائن استنادا على فهم ما لله، هذا ينطوي في نظر هايدغر على مفارقة منهجية واضحة، وكان ذلك بعد أن تعامل هايدغر مع الميتافيزيقا من خلال طريقة العودة إلى الأصول عبر الاستناد على تاريخ الفلسفة الذي لم يصبح بحسب هيغل مجرد شريط للحظات نمو الفكر.

الكلمات المتاحة: اللغة، الفلسفة، الميتافيزيقا، الوجود، الفكر.

Abstract:

Metaphysics, according to Heidegger, is called "the possession of the question of existence as a special issue, that is, that critical pursuit of the original metaphysical illusion, except because existence is the periodic reversal of metaphysics since the emergence of the Greek word

So that none of these concepts means the other. If "the basic subject of metaphysics is God, then philosophy aimed to crystallize an understanding of being based on an understanding of God." In Heidegger's view, this entails a clear methodological paradox, and this was after Heidegger dealt with metaphysics. Through the method of returning to the origins by relying on the history of philosophy, which, according to Hegel, did not become merely a tape of the moments of thought's growth.

Keywords:

metaphysics; existence ; Philosophy ; object; Thought.

1. مقدمة:

لقد مثل الفيلسوف الألماني "غيورغ فردريك هيغل" محطة فارقة في تاريخ الفلسفة بعامة وإن هايدغر كان دوماً في كتاباته حريصاً على التنويه بهذه المكانة الفلسفية المرموقة لهيغل. ألم يصرح هايدغر بأن هيغل هو الفيلسوف الوحيد الذي كان يقصده تاريخ الفكر؟، وإن هايدغر قد سمح لنفسه أن يعبر عن هذا القصد المخصوص عندما أكد بأن لديكارت الفضل في اكتشاف أرض الفلسفة الحديثة (الكوجيتو والأنا المفكرة)، فإن هيغل هو من عبد طريق نسق العالم، وإن غاية البحث تكمن هنا، في محاولة رصد مواقف هايدغر من فلسفة هيغل خصوصاً حول مسألة الفلسفة النسقية وميتافيزيقا الوعي المطلق.

2 هيغل في أعين هايدغر

1.2 الجدل الهيجلي وميتافيزيقا الذاتية:

إن الكتابة الفلسفية التي امتاز بها هيغل تكاد تكون هي نفسها قضية فلسفية، فالقارئ لفلسفته يحسب نفسه أمام نمط من الكتابة الفلسفية متفرد وغاية في المخصوصية، ولعلنا نجد من فلاسفة ما بعد هيغل ما يؤكد هذه الحقيقة الفلسفية، فإذا كان (ريشارد رورتي) قد افترض أن هيغل هو أول من دشن الصيغة القارية من براديغم اللغة، وأنه ضمن هذه الصيغة ينبغي لنا أن نقرأه، ليس هو فقط بل حتى نيتشه، الذي يحسبه (ريكور) أنه أول من لمح للدور الحاسم للغة في مسألة الذات، فإن رورتي على غرار ريكور يؤكد أن هيغل قد أبدع جنساً أدبياً مرتبط بطريقة الكتابة الفلسفية في شكل من "المعقولة خال من أي حجاج" [1].

تعتبر مسألة الوعي في فلسفة هيغل بمثابة مركزية القول، إذا كان قد حاول في "فينومينولوجيا الروح" تأسيس فكر نسقي مطلق قائم على فهم ما لمفهوم الروح، فان (جاك دريدا) قد نوه إلى أن ما كان يقصده هيغل بفينومينولوجيا الروح ليس إلا في حقيقة الأمر موقفه من "النفس" وإن مفهوم النفس الذي عبر عنه هو بالروح لا يعدو أن يكون موضوعاً أنثروبولوجياً في فلسفته ليصبح المعنى الحقيقي بالنسبة لدريدا أن الوعي حقيقة الإنسان والفينومينولوجيا حقيقة الأنثروبولوجيا، وهنا بالضبط يحننا (جاك دريدا) إلى ضرورة فهم الحقيقة بمعناها الهيجلي، "في هذا المعنى تكتمل الماهية الميتافيزيقية للحقيقة، تكتمل حقيقة الحقيقة، الحقيقة هنا حضور الماهية ومثولها على أنها ما كانت عليه، الوعي هو حقيقة الإنسان من حيث إن الإنسان يظهر فيه لنفسه في وجوده الماضي، فيما كان عليه، في ماضيه المتجاوز والمحتفظ به" [2].

لقد كان هايدغر مصراً على موقفه إزاء الجدل الهيجلي بأنه لا يخرج من إطار فلسفة الذاتية، ذلك أن الفكر الميتافيزيقي حسبه لا يتعامل مع الفكر كفكر كموضوع مستقل بقوانينه ومبادئه وإنما هو أيضاً في الجدل الهيجلي كما في التقليد الفلسفي للذاتية يتم التعامل معه كذات هي من لها إمكان وضع تلك القوانين والمبادئ، إن هيغل حسب هايدغر "عندما يوحد الفكر والوجود يرد الوجود إلى موجود أسمى هو المطلق ليجعل المطلق ذاتاً" [3]، وفقاً لهذا أخذ مفهوم الذاتي لدى هيغل معاني مختلفة، ففي القراءة الهايدغرية يتم فهم الذاتي الهيجلي على أنه ما يدل على الوجود وفي سياق آخر بوصفه مبدأ الفكر وأساس الوجود، وليست إلا على هذا الأساس وحد هيغل بين ذاتية الفكر وذاتية الوجود في ذاتية واحدة تجعل من الوجود والفكر أمراً واحداً. يقول هيغل: "أن نتفكر الحياة المحض، فتلك هي المهمة (...). فالوعي بالحياة المحض كأن يكون الوعي بما يكونه الإنسان" [4]، يتماهى هيغل من حين لا يدري مع ديكارت، فهو إذ يوحد بين

الوجود والفكر باعتبار الوجود العلة الأولى والأساس في حين يكون الفكر بوصفه ما يؤسس الأساس فهذا مرده حسب هايدغر إلى التصور الهيجلي للوجود كونه موجود أسمى أو هو عبارة عن أنتوتولوجيا.

2.2 حدود الجدل الهيجلي وبداية التأويل :

يشرح هايدغر الجدل الهيجلي ضمن دائرة الميتافيزيقا الممتدة من ديكارت إلى نيتشه هذا في الأزمنة الحديثة، وإن الرهان الحقيقي بالنسبة لهايدغر هو أن نختلق أمكنة للتفكير لم يفكر فيها الجدل الهيجلي، أو محاولة للتفكير في اللامفكر فيه لدى هيجل، على أن تكون القضية المركزية في أنطولوجيا هايدغر تتمثل الوجود ليست كفكر مطلق كما ذهب هيجل، وإنما هو ما يتم تحديده من خلال الاختلاف الأنطولوجي نفسه، وهو هنا يسعى إلى تجاوز الأنطولوجيا الهيجلية السالبة التي "ظلت تحتفي بوحدة ذاتية تنم عن ذاتية فردية باتت تخشى على نفسها من منازلة العالم والأشياء" [5].

لقد بقيت الأنطولوجيا السالبة حبيسة ميتافيزيقا الجوهر، ومرد ذلك إلى سعي هيجل إقامة ميتافيزيقا للعالم رأس الأمر فيها إخراج أنطولوجي سالب لإتيقا في الحياة بحيث يلخص هيجل علاقة الوعي بالذات في قوله: "لما كان الوعي - بالذات عقلا، فإن علاقته بالكون المغاير التي ظلت إلى الآن سالبة، إنما تنقلب علاقة موجبة، فالوعي بالذات لم يكن له شاغل حد الآن إلا قيمومته الذاتية وحرته" [6]، أما من جهة المقاربة الذاتية لمسالة العالم وفق ميتافيزيقا الجوهر فإنه يعبر عنها بدون أدنى شك في قوله: "إن دوام العالم يصير عند الوعي الحقيقة والحضور الخاصين اللذين له فهو إنما يكون على إيقان من أنه لا يتغنى تجربة في ذلك العالم إلا تجربة نفسه" [7]. وفي سياق آخر يفصل العقل على الفهم باعتبار الفهم أعلى درجات المعقولة دون أن يحصل أن نقابل الفهم مع العقل. بل لا بد أن يتم فهم العقل لدى هيجل بما هو الإقرار الوحيد "فالعقل إنما يسعى في معرفة الحقيقة، وفي أن يجد ما هو عند الظن والدرك الحسي شيء من جهة ما هو مفهوم، ومعناه أن لا يجد في الشئئية إلا الوعي بنفسه لذلك يكون للعقل الآن انشغال كلي بالعالم، لأنه الإيقان من أن له حضورا في هذا العالم أو أن الحضور إنما يكون عقليا، والعقل إنما يتعقب المغاير الذي له. وهو على بينة من أنه في ذلك التعقب لا يمتلك غير ذاته: إن هو يتعقب إلا لا تناهيه الخاص" [8]، هكذا يجعل هيجل العقل هو وحده من يملك إمكان فهم العالم وتكوينه، غير أنه يشير في موضع آخر إلى أنه ثمة قوة أخرى تواجه هذا العقل المحض، وهو يقصد بها مفهوم الإيمان الذي يقدم نفسه أيضا كصورة الوعي الخالص غير أن التعقل المحض بالنسبة لهيجل يكون دوما في اتصال بالعالم الحاق. ولذلك فالعقل كالإيمان كلاهما أيلولة في حين تستدعي الضرورة الانتقال من عين العالم إلى الوعي الخالص الذي هو من شأن الروح هكذا يقدم هيجل العقل كقوة للمطلق السالب، أو كفعل نفي مطلق أما التفكير فلا يتم إلا في أفق هذا المطلق الذي هو من شأن العقل، إن المطلق الهيجلي لا بد أن ندركه ضمن تركيبته المفهومية خالصة، فالعقل لا ينتج المطلق إلا من حيث يحرر الوعي من القيود ولذلك فإن مفترض الفلسفة حسب هيجل إنما ينهض على الجمع بين المفترقات كأن يتم التعامل مع الانفصام في المطلق بما هو ظاهرته، وهذا ما حققه الجدل الهيجلي [9].

3 مارتن هايدغر مجاوزا مثالية هيجل

1.3 نهاية التاريخ وبداية الفكر:

لقد حاول هيجل أن يجعل من الفلسفة في شكل من النسق المطلق بل راهن على أن يكون النسق ما يميز بين الفلسفة واللافلسفة، على أن يكون النسق شرط إمكان قيام الفلسفة، وأن النقد الهيجلي لفلسفة كانط كان بالضبط في

طريقة الرؤية إلى طبيعة وشكل الفكر الفلسفي. كان نقد هيغل لمثالية كانط قائم على مبدأ إيستيمولوجي عام يمكن اختزاله في ضرورة التفكير في أفق النسق، فأن تكون "الفلسفة على هيئة نسقية بما يستتب للتفلسف بيان مطلوبه الرئيسي، نغني بيان المطلق برأسه (...) إن رأس الأمر في مناظرة هيغل لمثاليات التفكير الوقوف على الشرائط المنطقية التي بها تصوير الفلسفة نسقا حاقا" [10]، مع ضرورة الإشارة إلى الجهة الأخرى من النقد الهيجلي الكانطي، وأقصد بذلك حرصه على الخروج على ذلك القصد من التفلسف عند حدود العلاقة بين الذات والموضوع، وضرورة ربط المطلق بشرطية التأمل المتعالى على الذات والموضوع معاً، وعليه "فالمناظرة مع كانط ومع كانطيات أصحاب كانط إنما تلتبس تقيد لأزمة الإيفاء بعبارة هذا المعنى من المطلق وبيانه خارج خطة الأنا أفكر، بل خارج أفق مثاليات الوعي بالذات كافة" [11].

يحاول هيغل في كتاب "المنطق" أن يجعل من الجدل منهج الفكر بعامة، وهو إذ يفعل ذلك كتطوير لفلسفة شيلنغ وفيتشه، وهؤلاء مجتمعين قد اخذوا المعنى الحقيقي للجدل تأثيراً مبدئياً للنقد لكانط، فليس الجدل بالمفهوم الحقيقي إلا إصلاح منهجي للنقد الكانطي. يحاول هيغل وشيلنغ بخاصة مجاوزة أفق نقد العقل الكانطي مع استئناف "ضرب من التنشيط التأملي للترسندنتالي ينحو عند شيلنغ منحى السؤال عن شروط إمكان بعدي، وهو ما سينتهي به ضمن نسق الهوية المطلقة إلى تقديم الطبيعة بإطلاق" [12]. أما بالنسبة لهيغل فإنه يرتفع بالفلسفة من مستوى التفكير إلى مستوى الفكر ومن ثمة إلى حدود العقلنة، أما شيلنغ فإنه يساق بين المنطقي والأنطى ويقابل الذات بالذاتية والموضوع بالموضوعية، ليصبح المطلق عنده ليس مجرد الذات، وإنما هو الهوية التي تجعل من الكينونة والعقل متحدين.

إن هايدغر بخلاف هيغل الذي يماهى بين قوانين الجدل وقوانين الفكر، والذي يتصور الفكر بوصفه حدث تاريخي ماضوي بوصفه حدث غير أصيل، إن هيغل يفجر قوانين الجدل وقيمها على مبدأ الهوية، وقيم تلك القوانين (الفكر والجدل) على أساس المطابقة التي تشير مع هيغل إلى الاختلاف الذي هو في صلب الذاتية، أقول بخلاف ذلك يرى هايدغر في الفكر الحدث الأصيل الذي نجده في المستقبل وليس الفكر مجرد رجوع إلى الذات وانعكاس لها وإنما هو بخلاف تصور ميتافيزيقا الذاتية يبقى في التصور الهايدغري حدث أصيل لا يمكن لقوانين الجدل الذي جعل منها هيغل الوجود أن تدركه. إن هايدغر يعتقد أن هيغل "لم يغادر أرض الكوجيتو، مهما ادعى ذلك، ذلك أن التمثل الهيجلي يجعل الموضوع مائل وحاضرا عندما يستحضره أمام الذات، وفي هذا التمثل نفسه تمثل الذات لذاتها" [13]، غير أن هذه التهمة التي يوجهها هايدغر لهيغل، هي نفسها ما ينطبق عليه هو الآخر في نظر ريكور، هذا الأخير الذي يرى بأن هايدغر بالرغم مما قدمه من انتقادات لفلسفة الكوجيتو وفلسفة الذاتية إلا "أننا نجد عنده، في ذات الوقت إمكانية فلسفة جديدة للأنا" [14] خصوصاً بجعله الدازاين صاحب السلطة المفاهيمية المركزية في الأنطولوجيا الأساسية، وكما أن هايدغر كان يرى بأن الذات قد أخذت تلوينات عديدة وفق الرؤية الميتافيزيقية الحديثة، بحيث كان ينظر إلى مواقف كل من كانط وفيتشه وهيغل وإلى غاية هوسرل ونيتشه إلى الأنا أفكر الديكارتي مجرد محاولات من هؤلاء لتغيير مدلول الأنا أو الذات **sujet** إنهم عبروا عنها بمفاهيم من قبيل الأمة (فيتشه) أو الدولة (هيغل) أو التصور (كانط) أو (السوبرمان) نيتشه، فإن ريكور هو الآخر لا يجد في الدازاين لدى هايدغر إلا تعبيراً عن فلسفة للأنا بطريقة مخصوصة [15].

2.3 ما بعد الهيجلية وموت النسق :

إن هيجل يجعل من الدازاين (Dasein) الموجود - هنا وجود في الزمان كل لحظة من لحظات تطور الفكرة الفلسفية في عنصر التفكير و "تظهر الفلسفة المحض في الفكر كوجود يتقدم في الزمان" [16]، وإن المعقولة تأتي عبر مراتب متباينة وفقاً للفهم الهيجلي، من العقل الملاحظ (عصر النهضة) إلى العقل المشرع الذي هو عقل الميتافيزيقا الحديثة في نظر هايدغر من خلال تقدم الاهتمام بالطبيعة والمجتمع على حساب الاهتمام بالوجود في كلية كموجود وليس كشيء موجود، يرى هيجل أن العقل يسكن في قلب الوجود ذاته وفي ذاتية الإنسان، وهو يقول: "بالنسبة إلى من ينظر إلى العالم نظرة عقلية، فإن العالم بدوره يتخذ أمامه طابعاً عقلياً، إنما شأن هذين الأمرين أن يحملا على التعالق المتبادل" [17]، ويضيف هيجل من أجل أن يؤكد القضية التالية: "العقل هو ذلك الفعل المحقق في التاريخ" [18] ينتقد كل من اسبينوزا وكانط وفيتشه وشيلنغ فإذا كان يرى في جوهر اسبينوزا وحدة جامدة من أي دافع للنفي أو السلب، فإنه في مقابل ذلك يتجاوز المطلق الكانطي المحقق بواسطة العرفان في الإيمان وهو مطلق ليس من شأن العقل أن يدركه، وهذا ما بينه كانط في كتابه "الله في حدود مجرد العقل". أقول يتجاوز هيجل المطلق الكانطي نحو مطلق العقل المحقق في الوجود بواسطة مبادئ الجدل، أما فيتشه الذي نزل بالعلم إلى حدود السذاجة بتأكيد أنه العلم يعلم أنه لا يعلم شيء وبأن الإيمان وحده هو الفعل الأصيل فإن هيجل ينتقد هذه التراتبية التي تجعل من الإيمان معرفة ميتة - عقلية مؤكداً أن لا شيء يحد العقل المطلق والذي من شأنه أن ينتج الفكر، وإن المطلق هو الروح، هذه النتيجة التي كانت في نظر هيجل أبعد من أن يقبض عليها شيلنغ [19] الذي وضع الحق مقابل الروح بوصفه ذاتاً في حين كان من شأن العقل أن يزيل غربة الذات عن الطبيعة" [20].

هكذا يلغي هيجل الهوية بين قوانين العالم الموضوعي وقوانين الفكر ويزيل أي فارق منهجي بين الفكر والوجود كون أن الفلسفة عنده ليست مجرد مذهب في الهوية بل هي جدل ونشاط وحركة الوعي. إن الفكر بوصفه الوعي السلب هو خالق كل شيء ومع "الفكرة المطلقة لا ينبغي أن نرى انبثاق أي تعين أنطولوجي جديد، فالموجود على نمط وجود الحياة كان هو نفسه قد تحرك من قبل داخل الحقيقية الأصلية للوجود: إنه يحيا ويعي داخل الوحدة المباشرة للذاتية والموضوعية" [21]، هكذا يوضح هيجل موقفه من الوجود بوصفه ما هو قابل للحركة أو بما هو شكل متعين للوحدة وأن الحياة بالنسبة لهذا الفهم "توجد داخل علاقة الموضوع بالمحمول، إنها توجد كموضوع ومحمول في الرابطة، توجد كموضوع باعتبارها (مبدأ للوحدة) وكمحمول كونها لا توجد أبداً إلا كتعين وداخل تعين لذاتها" [22]، أما الأنا بالنسبة لهيجل هي ما يدل على الوجود لذاته في حين يمثل الآخر دلالة الوجود في ذاته، إن الوجود المتعين يملك سلبه الخاص أما في الوجود لذاته فإنه لا يبقى أي فاصل بين الوجود والآخر بشأن أن "اللامتناهي الحقيقي يحدد ذاته بذاته فلا شيء آخر يحده لأن آخره متضمن فيه، وهكذا فإن وجود اللامتناهي الحقيقي هو وجود في ذاته ولذاته، إنه الوجود لذاته أو الوجود للذات والوجود للذات هو الوجود اللامتناهي" [23].

4. خاتمة:

إن السؤال الأبرز لدى هايدغر بخصوص فلسفة هيجل هو هل يمكن الحصول على أسس أنطولوجية أصلية للتأويل الهيجلي لمسألة الروح؟. إن ما يحاول فعله هيجل حسب هايدغر ليس إلا بلورة تصور ما عن "عيانية الروح". أما هايدغر فعلى الضد من ذلك يقدم التحليلية الوجودانية للدازاين التي تضع نفسها في عيانية الوجود ذاته الملقى به بشكل

واقعاني وذلك من أجل كشف الحجاب عن الزمانية بوصفها مصدر التمكين الأصلي له، ذلك بأن الروح لا يسقط أولاً في الزمان، بل يوجد بوصفه زمناً أصلياً للزمانية.

هكذا يتصور هايدغر الأساس الزماني للتأويل الأنطولوجي للدازين كونه معنى الكينونة بما هي العناية، إن غاية بحثه هو أن يجعل الوجود موضوع هذه التحليلية الأنطولوجية للدازين ومن خلال ذلك يقدم مفهوماً جذرياً للفلسفة بما هي أنطولوجية فينومينولوجية كلية، وأنه في هذا السياق يتساءل إذا ما تقبل الأنطولوجيا أن تؤسس على نحو أنطولوجي أم أنها دوماً تستدعي العنصر الأنطقي؟ خصوصاً في زمن تشيؤ الوعي، إن ماهية الروح الهيجلي بالنسبة لهايدغر هي التصور وأن الوعي الهيجلي لا يختلف عن الأنا الديكارتي الذي هو التصور الخالص للذات، ليكون عبارة عن أنا كلية، وإن غاية الروح الهيجلي وفقاً لهذا هي أن يبلغ تصوره الخاص بأنه يظهر كمطابقة لماهيته. في هذا السياق يؤكد هايدغر بأن هيغل عين ماهية الروح تعييناً أبوفنطقياً وصورياً بوصفها سلب السلب، هذه "السلبية المطلقة" إنما تمنحنا نحواً من التأويل المنطقي الصوري لعبارة ديكارت *cogito me cogitare rem* حين رأى ماهيته *conscientia* أي في الوعي هذا الاتصال بين الزمان والروح لدى هيغل لا يتم إلا من خلال التصور الجدلي الصوري .

5. الهوامش:

1. أنظر: فتحي المسكيني، الهوية والحرية "نحو أنوار جديدة"، جداول للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2011، ص118 .
2. نقلاً عن: عبد السلام بنعبد العالي، هايدغر ضد هيغل "التراث والاختلاف"، مرجع سابق، ص105 .
3. المرجع نفسه، ص100 .
4. نقلاً عن: ناجي العونلي، هيغل الأول وسؤال الفلسفة "في تاريخ نشوء الشكل الهيجلي وتطوره من نص توبنغن إلى استهلال كتاب الفرق"، دار الصمد للنشر، المغاربية للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص203 .
5. غيورغ فلهلم فردريش هيغل، فنومينولوجيا الروح، تر: ناجي العونلي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2006، ص305-306.
6. المرجع نفسه، ص306 .
7. المرجع نفسه، ص314.
8. غيورغ فلهلم فردريش هيغل، في الفرق بين نسق فيتشه ونسق شلنغ في الفلسفة "بالنظر إلى مساهمات راينهولد في رسم لحال الفلسفة في بداية القرن التاسع عشر، الكرسي الأول"، تر: "ناجي العونلي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2007، ص130 .
9. مرجع نفسه، ص108
10. غيورغ فلهلم فردريش هيغل، في الفرق بين نسق فيتشه ونسق شلنغ في الفلسفة، ص108.
11. المرجع نفسه، ص111 .
12. نقلاً عن: عبد السلام بنعبد العالي، هايدغر ضد هيغل، مرجع سابق، ص111.
13. نقلاً عن: عبد السلام بنعبد العالي، هايدغر ضد هيغل، المرجع نفسه، ص105.
14. أنظر: المرجع نفسه، ص109-110.
15. هيغل، محاضرات في تاريخ الفلسفة "مقدمة حول منظومة الفلسفة وتاريخها"، تر: خليل أحمد خليل، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 2002، ص40.
16. نقلاً عن: محمد الشيخ، فلسفة الحداثة في فكر هيغل، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، لبنان، ط1، 2008، ص262 .
17. نقلاً عن: المرجع نفسه، ص264.
18. أنظر: محمد الشيخ، فلسفة الحداثة في فكر هيغل، المرجع نفسه، ص151.
19. نقلاً عن: المرجع نفسه، ص263.
20. أنظر: هيربرت ماركيز، هيغل "أساس الفلسفة التاريخية: نظرية الوجود عند هيغل"، تر: إبراهيم فتحي، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 2007، ص262.

21. المرجع نفسه، ص 302
22. ولتر ستيه، هيغل "المنطق وفلسفة الطبيعة"، المجلة الأولى من فلسفة هيغل، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 3، 2007، ص 158.
23. المرجع نفسه، ص 160.
- 6. قائمة المراجع**
 1. فتحي المسكيني، الهوية والحرية "نحو أنوار جديدة"، جداول للنشر والتوزيع، بيروت، ط 1، 2011.
 2. عبد السلام بنعيد العالي، هايدغر ضد هيغل "التراث والاختلاف"، دار توبقال للنشر، المغرب، 1986.
 3. ناجي العونلي، هيغل الأول وسؤال الفلسفة "في تاريخ نشوء المشكل الهيجلي وتطوره من نص توبنغن إلى استهلال كتاب الفرق"، دار الصمد للنشر، المغاربة للنشر والتوزيع، ط 1، 2006.
 4. غيورغ فلهلم فردريش هيغل، فنومينولوجيا الروح، تر: ناجي العونلي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط 1، 2006.
 5. غيورغ فلهلم فردريش هيغل، في الفرق بين نسق فيتشه ونسق شلنغ في الفلسفة "بالنظر إلى مساهمات راينهولد في رسم لحال الفلسفة في بداية القرن التاسع عشر، الكراس الأول"، تر: "ناجي العونلي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 1، 2007.
 6. هيغل، محاضرات في تاريخ الفلسفة "مقدمة حول منظومة الفلسفة وتاريخها"، تر: خليل أحمد خليل"، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط 2، 2002.
 7. محمد الشيخ، فلسفة الحداثة في فكر هيغل، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، لبنان، ط 1، 2008.
 8. هيربرت ماركيز، هيغل "أساس الفلسفة التاريخية: نظرية الوجود عند هيغل"، تر: إبراهيم فتحي، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، لبيروت، ط 3، 2007.
 9. ولتر ستيه، هيغل "المنطق وفلسفة الطبيعة"، المجلة الأولى من فلسفة هيغل، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 3، 2007.